ومع بدء المناقشة العامة طلبت الجبهة الشعبية (تيسير قبعة) بمحاسبة العضوين المذكورين وان يكون المجلس الوطني بمثابة محكمة لهما ٠

وحين تحدثت الصاعقة (محمد خليفة) اعلنت رفضها للاتصالات مع العدو الاسرائيلي مباشرة او غير مباشرة ٠ ومع انها اكدت انها لا تتهم احدا ، الا انها طالبت بمحاسبة من يخطىء ٠

وقد قدم الرد الاساسي محمود عباس (ابو مازن) ، الذي سبق له واعلن قبل انعقاد المجلس معرفته بوجود اتصالات مع هيئات اسرائيلية معادية للصهيونية ٠ وكشف ابو مازن في رده عن خطة فلسطينية هدفها تشجيع اليهود العرب على ترك اسرائيل والعودة الى البلاد العربية التي هاجروا منها ، وبين ان هناك مساع ناجحة مع بعض الحكومات العربية لاستصدار قوانين تحمي هؤلاء اليهود عند عودتهم ، كما بين ان هناك خططا معدة لتوفير ما يلزم من اموال لتغطية نفقات عودة من يرغب من هؤلاء اليهود ، وتمكينهم من الاستقرار والعيش من جديد ٠ واكد ابو مازن ان الهدف من هذا العمل هو السعي لتفتيت المجتمع الاسرائيلي من الداخل ٠ وقد كان ابو مازن في اطار هذا العرض موفقا جدا ومقنعا جدا ٠ الا ان « ابو مازن » ختم حديثه هذا بالقول ، وبايجاز شديد ، ان الاتصالات التي جرت كانت مع منظمات غير صهيونية ، وتمت من اجل انجاح قضية التهجير ، فخلط بذلك بين قضيتين : قضية التهجير ، وقضية الاتصالات السياسية ، وهما قضيتان مختلفتان لا علاقة لاحداهما بالاخرى ٠

وقد تناول هذه النقطة بالرد سامي العطاري (صاعقة) ، فقرأ بنودا من برنامج « حركة السلم الاسرائيلية » وهي الحركة التي تمت الاتصالات الاساسية معها ، محاولا تبيان الطابع الصهيوني الواضح لهذه المنظمة ٠

ثم عاد احمد اليماني (الشعبية) فاعلن رفضه لهذه الاتصالات ، ورفضه كذلك للرد الذي قدمه « أبو مازن » ٠

وفي النهاية ، وفي الرد الموسع على المناقشات الذي قدمه ياسر عرفات ، تطرق مرة اخرى لهذه المسألة ٠ دافع عرفات عن الاتصالات وقال ان الهدف منها هو تشجيع الهجرة الاسرائيلية المضادة ، ودافع عن عصام صرطاوي بالاسم وشرح موضوع الرسالة التي قدمها الى فيلكس بوانييه رئيس ساحل العاج ، وابرز الرسالة في المجلس داعيا من يريد للاطلاع عليها ، مؤكدا انها لا تتضمن اي خروج عن اهداف منظمة التحرير ٠ واوضح عرفات في رده ان الرسالة ليست رسمية لانها كتبت على ورق الفندق الذي كان يقيم فيه عصام صرطاوي ٠ وانها قدمت بمبادرة فردية منه ٠ واشار الى ان الصرطاوي ربما يكون قد اخطأ ، وذهب الى ابعد مما كلف به ٠ وختم حديثه قائلا « لكننا نحن الثوار مثل الملائكة ندخل في الوحل ولا نتلوث » ٠